الموجودات اما واجبة واما ممكنة وليس كلها ممكنة ولا كلها واجبا تعين ان فيها
واجبا وفيها ممكنا الوجه الثاني ان نقول كل ممكن نفسه لا يوجد الا
بموجب يجب به وجوده لانه اذا لم يحصل ما به يجب وجوده كان وجوده
قابلا للوجود والعدم فلا يوجد وما به يجب وجوده لا يكون ممكنا
لان الممكن لا يجب به شيء لافتقاره الى غيره فالمفتقر الى الممكن مفتقر اليه والى
ما به وجب الممكن واذا كان الممكن وحده لا يجب به شيء علم افتقاره
الممكن الى واجب بنفسه الوجه الثالث ان نقول طبيعة الامكان
سواء فرضت الممكنات متناهية او غير متناهية لا توجب الوجود
بنفسها فانها كانت كذلك لم تكن ممكنا فلا بد للممكن من حيث هو ممكن
من موجود ليس بممكن والمراد بالممكن في هذه المواضع الممكن الامكان
الخاص وهو الذي يقابل الوجود والعدم فيكون الواجب والممتنع
قسيمة فاما اذا اريد بالممكن الامكان العام وهو قسيم الممتنع فكل
موجود فهو ممكن بالامكان العام ثم الموجود اما موجود بنفسه واما
بغيره وليس كل موجود وجد بنفسه لان منها الحدثات التي لا تعلم
بضرورة العقل ان وجودها ليس بانفسها فثبت ان من الموجودات
ما هو موجود بنفسه لان منها الحدثات الخ وما هو موجود بغيره
الوجه الرابع ان نقول الموجودات ليست كلها موجودة بغيرها
لان الغير ان كان معدوما امتنع ان يكون الموجود موجودا بما ليس
بموجود وان كان الغير موجودا كان الموجود خارجا عن جملة الموجودات

واذا لم تكن الموجودات كلها موجودة بغيرها فاما ان تكون كلها او
كلها موجودا بنفسه واما الا تكون والاول ممتنع لان كل واحد
من الموجودات التي لا توجد بانفسها موجود بغيره والثاني ممتنع لان كل واحد
من الموجودات اذا كان موجودا بوجود غيره والغير من الموجودات
التي لا توجد الا بوجود غيرها لم يكن فيها الا ما هو مفتقر محتاج الى الغير
وما كان نفسه مفتقرا محتاجا الى الغير لم يوجد الا بوجود ذلك الغير
فكان في نفسه لا يوجد الا بغيره فلو ان لا يكون بنفسه مبدعا لغيره فيلزم
ان لا يكون في الموجودات اما بوجود نفسه واما بوجود غيره وهذا انما
يلزم لما قدرنا ان كل موجود موجود بغيره فتعين ان من الموجودات ما
هو موجود بنفسه وهو المطلوب واما اذا اعتبرت ذلك في الموجود
المجموع فمجموع الموجود لا يكون واجبا بنفسه لان من اجزائه ما هو ممكن
محدث كما بين بعد ان لم يكن والمجموع يتوقف عليه والمتوقف على الممكن لا يكون
واجبا بنفسه ولا يكون المجموع مفتقرا الى غيره المباين له فان ذلك لا يكون
الا معدوما والموجود لا يكون مفتقرا الى ما لم يعد وما ليس بموجود فضلا
عن مجموع الوجود بتعين ان يكون المجموع مفتقرا الى ما هو داخل في المجموع
وذلك يقتضي ان يكون الواجب بنفسه اذا لم يكن واجبا بنفسه كان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)